الملبوس لان الاباحة هي الاصل فحصر ما يترك ليبين
ان ما سواه مباح انتهى وفي هذا الحديث السؤال عن
حالة الاختيار فاجاب عليه الصلاة والسلام عنها
وزاده حالة الاضطرار في قوله فان لم يجد النعلين ه
وليست اجنبية عن السؤال لان حالة السفر تقتضي
ذلك وتاتي مباحث الحديث ان شاء الله تعالى في الحج
بعون الله وقوته وفضله ومنته وهذا آخر احاديث
كتاب العلم وعدة المرفوع منها مائة حديث وثلاثة
احاديث ولما فرغ المولف من ذكر احاديث
الوحي الذي هو مادة الاحكام الشرعية وعقبه بالايمان
ثم بالعلم شرع يذكر احكام العبادات مرتبا
لذلك على ترتيب حديث الصحيحين بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان
وقدم الصلاة بعد الشهادتين على غيرها لكونها
افضل العبادات بعد الايمان وابتدا المولف
بالطهارة لانها مفتاح الصلاة كما في حديث ابي داود
باسناد صحيح ولانها اعظم شروطها والشرط مقدم
على المشروط طبعا فقدم وضعا فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوضوء وهو بالضم الفعل

وبالفتح

وبالفتح الماء الذي يتوضا به وحكى فيه الفتح والضم وهو
مشتق من الوضاءة وهي الحسن والنظافة لان المصلي يتنظف
به فيصير وضيا هذا باب ما جا من اختلاف
العلما في معنى قول الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق اي مع المرافق ودل على دخولها
في الغسل الاجماع كما استدل به الشافعي في الام وفعله
عليه الصلاة والسلام فيما روى مسلم ان ابا هريرة توضا
فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع
في العضد ثم اليسرى حتى اشرع في العضد الحديث وفيه
ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
فثبت غسله عليه الصلاة والسلام لها وفعله بيان للوضو
المامور به ولم ينقل تركه ذلك ودل عليه الآية ايضا
بجعل اليد التي هي حقيقة الى المنكب وقيل الى الكوع مجازا
الى المرافق مع جعل الى للغاية الداخلة هنا في المغيا او
للمعية كما في انصاري الى الله او بجعل اليد باقية على
حقيقتها الى المنكب مع جعل الى غاية للغسل او للترك
المقدر كما قال بكل منهما جماعة فعلى الاول منهما تدخل الغاية
كذا بل لقرينتي الاجماع والاحتياط للعبادة وقال
المتولي بنا على انها حقيقة المنكب لو اقتصر على قوله وايديكم
لوجب غسل الجميع فلما قال الى المرافق اخرج البعض عن الوجوب
فما تحققنا خروجه تركناه وما شككنا فيه اوجبناه احتياطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)